

[583] المجلس 583 - يتبع: 612 - باب تأكيد وجوب الزكاة

وبَيَانِ فَضْلِهَا وَمَا يَتَعْلَقُ بِهَا - الشِّيخُ عَبْدُ ...

عبدالعزيز بن باز

قال الامام النووي رحمه الله تعالى في باب تأكيد وجوب الزكاة وبيان فضلها وما يتعلّق بها. وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم امرت ان اقاتل الناس حتى يشهدوا ان لا الله - 00:00:00 ان الله وان محمدا رسول الله. ويقيم الصلاة ويؤتوا الزكاة. فإذا فعلوا ذلك عصموا مني جاءهم واموالهم الا بحق الاسلام. وحسابهم على الله. متفق عليه. وعن أبي هريرة رضي الله - 00:00:20

وانه قال لما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان ابو بكر رضي الله عنه وكفر من كفر من العرب فقال عمر رضي الله عنه كيف تقاتل الناس وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم امرت ان اقاتل - 00:00:40 الناس حتى يقولوا لا الله الا الله. فمن قالها فقد عصم مني ما له ونفسه الا بحقه وحسابه على الله. فقال ابو بكر والله لقاتل من فرق بين الصلاة والزكاة فان الزكاة - 00:01:00

كل مال والله لو منعوني عقالا كانوا يؤدونه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم لقاتلتهم على منعه قال عمر رضي الله عنه فوالله ما هو الا ان رأيت الله قد شرح صدر ابي بكر للقتال. فعرفت - 00:01:20 انه الحق متفق عليه. وعن ابي ايوب رضي الله عنه ان رجلا قال للنبي صلى الله عليه وسلم اخبرني بعمل يدخلني الجنة. قال تعبد الله لا تشرك به شيئا. وتقيم الصلاة - 00:01:40

وتؤتي الزكاة وتصل الرحم. متفق عليه. وبالله التوفيق والسنة. الحمد لله وسلم على رسول الله وعلى الله واصحابه ومن اهتدى بهداه. اما بعد هذه الاحاديث ايضا تعلقوا بالزكاة - 00:02:00

وبقية شرائع الاسلام تقدم ان الله جل وعلا خلق الخلق ليعبدوه وبعد الرسل بذلك عليهم الصلاة والسلام وارسل خاتمهم وارسله نبينا محمد عليه الصلاة والسلام بذلك بالاسلام الذي هو توحيد الله وطاعته واتباع شريعته - 00:02:17 فالاساس هو توحيده والاخلاص له والايمان به وبرسله وبالاخص خاتمهم وافضلهم نبينا محمد عليه الصلاة والسلام فإذا امن بذلك امر ببقية الشرائع والزم ببقية الشرائع من صلاة وغيرها والزكاة حق المال وهي احد اركان الاسلام الخمسة - 00:02:37

فيجب على من اسلم ودخل في الاسلام يلتزم بها كما يلتزم بالصلاه وصيام رمضان وحج البيت ولهذا سبق بالحديث يقول صلى الله عليه وسلم بنبي الاسلام على خمس يعني خمس دعائم شهادة ان لا الله الا الله وان محمدا رسول الله واقام الصلاة وایتاء الزكاة وصوم رمضان - 00:03:00

وحج بيته ولما توفي النبي صلى الله عليه وسلم وارتد من العرب بعضهم كذب بنبوة محمد صلى الله عليه وسلم وارتد وبعضهم لم يكذب لكن امتنع من الزكاة قال كنا نؤديها لمحمد فلما توفي ما نؤديها - 00:03:19

فقاتلهم الصديق والزمهن بذلك وقال والله لو منعوني عقالا في دواس اعنقا كانوا يؤدون النبي الا قاتلتهم على منع ذلك خاطبه عمر رضي الله في ذلك فقال ان الرسول قال امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا الله الا الله - 00:03:39 فإذا قالوا وعصموا دماءهم واموالهم الا بحقها فقال له الصديق فان الزكاة من حقها من حق لا الله الا الله ولهذا في اللفظ الآخر حديث ابن عمر امرت ان اقاتل الناس - 00:03:57

حتى يشهدوا ان لا الله الا الله وان محمدا رسول الله ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة فاذا فعلوا الان صاموني دماءهم واموالهم الا بحق الاسلام وحسابهم على الله ويدل على هذا قوله جل وعلا فان تابوا واقاموا الصلاة واتوا الزكاة فخلوا سبيلهم - 00:04:08

دل على ان من لم يؤدي الزكاة لا يخلص سبيله بل يلزم ولها الزمهم الصديق وقاتلهم على ما امتنعوا قاتلهم على منع ذلك كما قاتل من ارتد وصدق مسيلمة قاتلهم حتى دخل من دخل منهم في الاسلام وقتل من قتل على ردة رضي الله عنه - 00:04:24

وقد وفق الله الصديق في هذه المحن العظيمة فلهذا ثبته الله وثبت الصحابة معه حتى قاتلوا هم فرجع من رجع الى الاسلام ودخل في دين الله ومنهم من قتل على ردته وكفره - 00:04:42

من اصحاب مسيلمة وغيرهم وهذا يدلنا على ان الواجب على اهل الاسلام ان يؤدوا حق لا الله الا الله من الصلاة والزكاة والصيام والحج وغير ذلك فان شهادتين لهما حقوق - 00:04:55

من ادى الحقوق كما الاسلام وكمال ايمانه والا الزم بذلك الصلاة عمود الاسلام الزكاة ركناها الثالث والصيام ركنه الرابع والحج ركنه الخامس وهكذا باقية الاوامر من الجهاد والدعوة الى الله والامر بالمعروف والنهي عن المنكر وبر الوالدين وصلة الرحم صدق الحديث الى غير هذا. ونهى الله عنه - 00:05:11

من سائر المعاشي فمن ادى ما اوجب الله وترك ما حرم الله هذا هو المؤمن حقا وله الجنة والكرامة ومن قصر في ذلك وحد الله وترك الشرك لكن القصد في بعض الواجبات او بعض المعاشي يكون تحت مشيئة الله - 00:05:35

ان شاء الله وعفا عنه بتواجده واعماله الطيبة وان شاء عذبه على قدر ما اتاه عليه من المعاشي ولم يتبع يعذب في النار مدة معلومة حسب ما ضيع من امر الله ثم يخرج منها الى الجنة بتواجده وایمانه - 00:05:51

تقديم حديث ابن عباس لما بعث معانا اليمين صلى الله عليه وسلم ادعوهم الى اشهاد ان لا الله الا الله واني رسول الله لذلك فاعلموا ان الله في اليوم والليلة - 00:06:08

فعلمت الله ان الله زكاة باموالهم تحال من اغنيائهم وترد في فقرائهم ولا حديث في هذا كثيرة ونص القرآن واضح في ذلك فان تابوا واقاموا الصلاة واتوا الزكاة فخلوا سبيلهم. فان تابوا واقاموا الصلاة واتوا الزكاة فاخواونكم - 00:06:22

والدين والحديث الرجل الذي قال يا رسول الله على عمل يظهر الله به الجنة قال تعبدوا الله شيئا وتقيموا الصلاة وتؤدي الزكاة وتصوم رمضان وتصل الرحم هذى كلها من اسباب دخول الجنة - 00:06:39

وهكذا حديث معاذ لما سأله قال بالذين عمل ادخل به الجنة وانجوا به من النار؟ قال لقد سألت عن عظيم وانه ليشيع من يسره الله عليه تعبد الله ولا تشرك بشيء وتقيم الصلاة وتؤدي الزكاة وتصوم البيت - 00:06:56

سبيلا ثم قال الا ادلك على ابواب الخير الصوم جنة والصدقة تطفئ الخطيئة كما يطفئها من النار وصلة الرجل في جوف الليل ثم تلا قوله تعالى تتجافى جنوبهم عن المضاجع يدعون ربهم هفهوا وطمعا ومما رزقناهم ينفقون. فلا تعلموا نفس ما اخرجوا من قرة اعين - 00:07:13

جزاء بما كانوا يعملون ثم قال الا دل على خلق نفس الامر وعموده قلت بل يا رسول الله قال رأس دم الاسلام وعموده الصلاة ولـيـ السلامـةـ الجـهـادـ فـيـ سـبـيلـ اللهـ - 00:07:32

ثم قال ادلك ذا كله؟ قلت بل يا رسول الله. قال كف عليك هذا وشار لسانه قلت يا رسول الله وانا لم اؤاخذ نتكلم به قال صلـيـ اللهـ عليهـ وـسـلـمـ وـهـلـ يـكـ النـاسـ فـيـ النـارـ عـلـىـ وـجـوهـهـمـ اوـ قـالـ عـلـىـ مـنـاـخـرـهـمـ الاـ حـصـائـدـ السـنـتـهـمـ - 00:07:46

فالواجب على المؤمن ان يحذر جميع ما حرم الله وان يستقيم على كل ما اوجب الله فهذا هو طريق السعادة طريق الجنة طريق الربح فاذا قصر في شيء من ذلك بان ضيع بعض الواجبات - 00:08:03

او او ركب بعض المحرمات ترى ناقص الایمان ظعيف الایمان فيكون تحت مشيئة الله كما قال جل وعلا ان الله لا يغرسك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء. يعني من مات على المعاشي لم يتبع كما يموت على الزنا او على - 00:08:16

اشرب الخمر او على عقوق الوالدين او على الغيبة والنميمة او على غير هذا من المعاشي كنت تحت مشيئة الله ان شاء الله عفا عنه

لاعماله الطيبة وايمانه وتقواه توحيده وان شاء عقبة على قدر الجريمة التي مات عليها - 00:08:34

بالنار المدة التي تقتضيها سبحانه وتعالى ثم بعد التطهير في النار يخرجه الله من النار الى الجنة والعصاة التي يخرجون من النار
يلقونها في نهر الحياة يقول في نهر يقال نهر الحياة - 00:08:52

ينبئ فيك ما تنبت حبة من فاذا تم خلقهم ادخلهم الله الجنة هذه عقيدة اهل السنة والجماعة في امر العصاة خلافا للخوارج والمعتزلة
العصاة عند المعتزلة والخوارج يخلدون في النار - 00:09:09

وقولهم باطل اهل السنة والجماعة يقول لا اذا دخلوا النار لا يخلدون يعذبون على قدر معاصيهم ثم بعد التطهير والتمهيد يخرجهم
الله من النار الى الجنة. هذا هو اقول اهل السنة والجماعة - 00:09:25

ونزلت عليه الايات الشرعية والاحاديث الصحيحة عن رسول الله عليه الصلاة والسلام وفق الله الجميع - 00:09:38